المالية بقوله تعالى واطيعوا الله اي الذي له الكمال كله
ورسوله اي الذي عظمته من عظمته في سائر
ما يامركم به فانه تعالى ما امركم الا لاجل اكرام رسولكم
صلى الله عليه وسلم الا بالحنيفية السمحة والله
اي الذي احاط بكل شيء قدرة وعلما خبير بما تعملون
اي يعلم بواطنكم كما يعلم ظواهركم لا يخفى عليه خافية
الم تر اي تنظر يا اشرف الخلق الى الذين تولوا
اي تكلفوا بغاية جهدهم وهم المنافقون اي جعلوا
اولياءهم الذين يتولون لهم امورهم قوما وهم
اليهود ابتغوا عندهم العزة اغترارا بما يظهر لهم
منهم من القوة غضب الله اي الملك الاعلى الذي
لا بد له عليهم اي المتولى والمتولى لهم ما هم
اي المنافقون منكم اي المؤمنين ولا منهم
اي اليهود بل هم مذبذبون وزاد في التشنيعة
عليهم باقبح الاشيا بقوله تعالى ويحلفون اي
المنافقون يجددون الحلف على الاستمرار ودل
باداة الاستعلاء على انهم في غاية الجراة على استمرارهم
على الايمان الكاذبة بان التقدير مجترئين على الكذب
في دعوى الاسلام وغير ذلك مما يعقوبون فيه من
عظائم الآثام فاذا عوتبوا عليه بادروا الى الايمان
وهم يعلمون انهم كاذبون متعمدون روي ان عبد

الله

الله بن نبتل كان يجالس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال لاصحابه يدخل
عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل ابن نبتل وكان ازرق العينين اسمر قصير
خفيف اللحية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فعلت فانطلق فجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت
اعد الله اي الذي له العظمة البالغة فلا كفو له
لهم عذابا اي امرا قاطعا لكل عذوبة شديدا
اي لا طاقة لهم به ثم علل عذابهم بما دل على
انه واقع في اشد مواقعه بقوله تعالى مؤكدا تقبيحا على
من كان يستحسن فعالهم انهم ساء اي بلغ الغاية
مما يسوء ودل على ان ذلك لهم كالجبلة بقوله تعالى
ما كانوا يعملون اي يجددون عمله مستمرين عليه
لا ينفكون عنه قال الزمخشري او هي حكاية ما يقال
لهم في الآخرة اتخذوا ايمانهم اي الكاذبة التي
لا يقرون على من في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان جنة وقاية وسترة من كل ما يفضحهم
من النفاق كالبنا من ما كان فصدوا اي قبول ذلك
منهم وتاخير عقابهم سببا لانقاعهم الصد
عن سبيل الله اي شرع الملك الاعلى الذي هو طريق

كان

Copyright © King Saud University